

أدب الضيافة

[136] الجمع فيقولون: ما هذا إلا نبي مرسل ! فيقول ملك: هذا مؤمن يحب الضيف، ويكرم الضيف، ولا سبيل له إلا أن يدخل الجنة (1). وقبل ذلك فإن الأرض ستحسن استقباله كما أحسن هو استقبال ضيفه.. مر رسول الله صلى الله عليه وآله " يوما بقبر يحفر، وقد انبهر (2) الذي يحفره، فقال له: لمن تحفر هذا القبر؟ فقال: لفلان بن فلان، فقال: وما للأرض تشدد عليك إن كان ما علمت لسهلا حسن الخلق. فلانت الأرض عليه، حتى كان ليحفرها بكفيه. ثم قال " صلى الله عليه وآله " : لقد كان يحب إقراء الضيف، ولا يقري الضيف إلا مؤمن تقي (3). بل قبل ذلك يكون الضيف قد هبطت عليه الرحمة الإلهية، فزال عنه عبء ثقل رهيب.. عن أمير المؤمنين " عليه السلام " قال: ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف ويفرح بذلك، إلا غفرت له خطايا، وإن كانت مطبقة ما بين السماء والأرض (4).

(1) جامع الأخبار: 158. (2) أي انقطع نفسه

وتتابع من الإعياء. (3) قرب الإسناد: 50. (4) جامع الأخبار: 158.